مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/٢/٢٤

رأى الأهرام

بنـاء الحزب وايمـان الجماهير

من المؤكد أن بناء الحزب الوطنى الديمقراطى على اسس قوية وسليمة لا يفيد الحزب فقط ، ولكنه يفيد كل مصر ، والحركة السياسية والديمقراطية فيها .. ولقد كان فى قدرة الحزب الوطنى ، وهو صاحب الاغلبية الشعبية الساحقة ، والاغلبية العددية فى الكراسى البرلمانية ، أن يكتفى بانه الحزب الحاكم .. ولكن قوة هذا الحزب تنبع من عدم اعتباره الحكم هدفا له يكتفى بتحقيقه ، وانما هدفه الحقيقى هو تنمية الكوادر السياسية القادرة على التصدى لمشكلات مصر ، وعلى قيادة العمل الوطنى ، وعلى حماية مكاسب ثـورتى يوليو ومايو من فهم وايمان وعقيدة وارتباط .

وليست من السهولة مهمة بناء حزب قـوى قادر يجمع القيـادات المؤمنة والصلبة .. ولكن من الضرورى أن تبدأ هذه المهمة مهما كانت الصعاب ، وان نسعى الى اهدافها السامية .

ومن اجل هذا كان تاكيد الرئيس انور السـادات أمس فى لقـائه بممثلى الاسكندرية والمنيا ، على أن بناء حزب وطنى قوى وسليم هو اساس العمل السياسى فى المرحلة الراهنة .

واذا كان مما يميز استراتيجية مصر هو وضوح الهدف ووضـوح الخطوات ، ووضوح الطريق ، وهو ما لا تتصـف به أية دولة عربية اخرى من الدول العربية ، فان من الضرورى ان يكون أعضاء الحزب فى هذه المرحلة على معرفة تامة بكل الحقائق .. فليس هناك ما نخشى مصر أن تخفيه ، ولا ما يمكن ان تعتذر عن اعلانه .

فارادة مصر ملك لها .. قرارها فى يدها .. ولا تملك قوة أن ترغم مصر على ما لا تريده مصر أو تقبله ، ولهذا لم تخش مصر من اقتحام معركة العبور ، ولا معركة السلام .

ومن المهم ان تنقل القيادات الحزبية الوضوح الذى يميز سـياسة واستراتيجية مصر الى كل القواعد الجماهيرية ، لكى تكون جمـاهير الشعب الواعية على معرفة تامة بالحقائق ، فالمعرفة هى أهم مبادىء الايمان ، والايمان هو اعظم اسلحة النصر .. وأمام مصر معـارك كبيرة للبنـاء ، وتحقيق الرخاء يجب ان تنطلق اليهـا بفهم ومعرفة ايمـان .